

تقلبات إيرادات البترول وأثرها على توجهات الاستهلاك الخاص

(دراسة قياسية مقارنة – المملكة العربية السعودية ومملكة البحرين)

ملخص الدراسة العربي

لعب النفط منذ اكتشافه في المملكة العربية السعودية دوراً مهماً ومنتزاهاً في اقتصاد المملكة العربية السعودية. ونظراً لأن المملكة من كبرى الدول المصدرة للنفط – على المستوى الدولي – فقد زاد دخلها بوتيرة متزايدة انعكس بشكل إيجابي على أفراد المجتمع الذين تمتعوا أيضاً بمزيد من الخدمات والدعم، مما سهل لهم استهلاك المزيد من السلع والخدمات وخلق أنماط استهلاكية جديدة لدى الأفراد.

إن اعتماد اقتصاد المملكة العربية السعودية على الصادرات النفطية التي تتذبذب قيمتها تبعاً للتقلبات المستمرة في أسعار النفط يجعل كافة قطاعات اقتصادها عرضة لتلك التقلبات. ومن هنا تأتي أهمية الدراسة. حيث يتمثل هدف الدراسة في معرفة مدى تأثير الاستهلاك الخاص بالتقلبات الحاصلة في الإيرادات النفطية للمملكة العربية السعودية بالإضافة إلى بعض المتغيرات الأخرى ولمزيد من الوقوف على هذا الأثر تمت مقارنته بمملكة البحرين لاختلاف حجم قطاع النفط في كلا الدولتين.

ومن أهم النتائج النظرية اختلاف النسبة التي يشكلها قطاع النفط في الدولتين محل الدراسة مما يؤثر على مدى ارتباط اقتصاد الدولتين بالأوضاع الاقتصادية والسياسية في العالم، كما أثبتت النتائج ارتفاع النسبة التي يشكلها القطاع الخاص من إجمالي الإنفاق على الناتج المحلي في الدولتين محل الدراسة. وأثبتت النتائج أيضاً استقرار الاستهلاك الخاص البحريني مقارنة بنظيره السعودي نتيجة لاختلاف الدور الذي يلعبه قطاع النفط في التأثير على حجم الاستهلاك الخاص في كلتا الدولتين.

ولتحليل أثر العائدات النفطية على الاستهلاك الخاص تستخدم هذه الدراسة نموذج متجه الانحدار الذاتي.

وقد دلت تحليل نتائج التباين ودوال نبضات الاستجابة على أن الاستهلاك الخاص في المملكة العربية السعودية ومملكة البحرين يتحدد بدخل القطاع الخاص بشكل مباشر كما ويتحدد بدخل قطاع النفط بشكل غير مباشر عن طريق الإنفاق الحكومي.

كما دلت نتائج دوال نبضات الاستجابة وتحليل التباين في المملكة العربية السعودية على أن الصدمات للإيرادات النفطية تلعب دوراً أكبر في الأجل القصير، فيما يأخذ هذا الدور عرض النقود في الأجل الطويل. أما في مملكة البحرين فيحتل متغير الاستهلاك الخاص المرتبة الأولى في ترتيب المتغيرات التي تفسر تباين خطأ التنبؤ لمتغير الاستهلاك الخاص نفسه في الأجل القصير والطويل.

كما أكدت نتائج جوهانسن على وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين الاستهلاك الخاص والإيرادات النفطية في المملكة العربية السعودية، فيما انعدم وجود هذه العلاقة في مملكة البحرين، مما يعكس التحول التدريجي في تصنيف الإيرادات النفطية من دخل طارئ (تأثيره على الاستهلاك الخاص يكون محدود) إلى دخل دائم (بحيث يصبح جزء هام من الدخل يؤثر على الاستهلاك الخاص) يوجد به بعض التقلبات يقابلها تقلبات غير مباشرة في الاستهلاك الخاص السعودي.

وهذه النتائج توضح أهمية الإيرادات النفطية في التأثير على تقلبات الاستهلاك الخاص في المملكة العربية السعودية وتبرهن على ضعف قطاع النفط على توفير الإيرادات النفطية الضخمة في مملكة البحرين.

Fluctuation in the oil Revenues and their Effects On the Private Consumption

(Empirical Study: The Case of the Kingdom of Saudi Arabia and the Kingdom of Bahrain)

Abstract

Since it has been discovered in the Kingdom of Saudi Arabia, Oil has played an important and growing role in the economy of Saudi Arabia. And because the Kingdom is a major Oil exporting country in the World, Its income level has increased manyfold.

The injection of this increased income into the domestic economy created demand for new goods and services. Hence, a new pattern of consumption emerged.

The reliance of the economy of Saudi Arabia on oil exports, which are oscillating in term of their value according to the continuous oscillation in the international oil prices, makes all sectors of the economy vulnerable to this volatility. And here is where the importance of this study arises. That is the objective of this study is to study the extent to which the private consumption is affected by the oscillation in the oil revenues of Saudi Arabia, in addition to some other variable. For further insight into this Problem. The case of Saudi Arabia is compared with that of the Kingdom of Bahrain because of the different size of the oil sector in these two economies.

The results have pointed out that the private consumption in Saudi Arabia and the Kingdom of Bahrain is determined directly by the private income, and indirectly by the income of the oil sector.

Moreover, the cointagrin analysis indicated the existence of a stable long-run relationship between oil revenue and private consumption in the case of Saudi Arabia, While such a relationship does not exist in the case of Bahrain. This reflects the gradual shift in the classification of oil revenues from a temporal income (with a limited impact on the private consumption) to a permanent income (as a significant part of the income that affects the private consumption). Thus, oil revenue fluctuations are accompanied indirectly by fluctuations in the Saudi private consumption.

Moreover, the results of the impulse response function and the variance analysis have indicated that the shocks of oil revenues in Saudi Arabia play a greater role in the short term, but the money supply takes this role in the long term. But in the case of Kingdom of Bahrain, the private consumption variable occupies the first rank among the variable that explain the variance of the prediction error of the private consumption itself in the short term and long term.

In sum, There results show the important role played by oil revenue in the fluctuations of the private consumption in Saudi Arabia compared to that of Bahrain.